### ارتياح شعبي لمسيرة البناء والتطوير في عهد الملك عبد الله

# ببصمة أصيلة .. المملكة على خريطة دول العالم المتقدمة

خادم الحرمين الشريفين في حديث أبوي مع طفل معوق.

«عكاظ» ـ جدة

شهدت المملكة منذ مبايعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز منجزات تنموية عملاقة على امتداد مساحاتها الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة تشكل في مجملها إنجازات جليلة تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته مما يضعها في رقم جديد في خريطة دول العالم المتقدمة. وتجاوزت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين في مجال التنمية السقف المعتمد لإنجاز العديد من الأهداف التنموية التي حددها «إعلان الألفية» للأمم المتحدة عام ٢٠٠٠، كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة. ومما يميز التجربة السعودية في السعي نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية، الزخم الكبير في الجهود المتميزة بالنجاح للوصول إلى الأهداف المرسومة قبل سقفها الزمني المقرر، والنجاح بإدماج الأهداف التنموية للألفية ضمن أهداف خطة التنمية الثامنة والتاسعة، وجعل الأهداف التنموية للألفية جزءا من الخطاب التنموي والسياسات المرحلية وبعيدة المدى للمملكة. ودخلت المملكة ضمن الـ ٢٠ دولة الكبرى في العالم، حيث شاركت في قمتي الـ ٢٠ اللتين عقدتا في واشنطن ولندن، وحافظت المملكة على الثوابت الإسلامية واستمرت على نهج جلالة الملك المؤسس، فصاغت نهضتها الحضارية ووازنت بين تطورها التنموي والتمسك بقيمها الدينية السمحة والأخلاقية النبيلة.

وتحقق لشعب المملكة خلال خمسة أعوام مضت العديد من الإنجازات المهمة، منها تضاعف أعداد جامعات المملكة من ثماني جامعات إلى ما يقارب ٣٠ جامعة، وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات، وافتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وإنشاء العديد من المدن الاقتصادية، منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل، ومدينة جازان الاقتصادية، ومدينة المعرفة الاقتصادية في المدينة المنورة، إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي في مدينة الرياض.

## ملك الإنسانية

بعد النظر لخادم الحرمين الشريفين، وحب الخير للإنسانية جمعاء حتى استحق لقب ملك الإنسانية، واستحقت بلادنا لقب مملكة الإنسانية، فهي توظف ثرواتها وإمكاناتها لصالح الجميع فمخزونها من البترول الذي يمثل أكبر احتياطي في العالم لهذا المورد الحيوي والمهم لجميع صناعات العالم، يوظف بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين لحفظ التوازن بين المستهلكين والمنتجين.

واقتصاد المملكة القوي والمتنامي بحمد الله وفضله يوظف في الإسهام بالخروج من الأزمة المالية العالمية التي طالت معظم دول العالم، وألقت بظلالها على نموه، ولكن بفضل الله ثم بفضل السياسات الاقتصادية والمالية الحكيمة التي وجه بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، فقد كانت المملكة العربية السعودية من الدول القلائل التي لم تتأثر ولله الحمد بالأزمة المالية العالمية وبفضل الله استمر النمو الاقتصادي والتطور والازدهار في جميع المجالات، وقام خادم الحرمين الشريفين بافتتاح المشاريع التنموية في جميع أنحاء المملكة.

محمد بن عبد الله الخراشي ـ محافظ المؤسسة العامة للتقاعد

## نحو العالم الأول

إن إنجازات خادم الحرمين الشريفين واضحة وبينة على جميع الصعد، كما أن تبنيه أيده الله لنشر ثقافة الحوار في مجتمعنا والمجتمعات الأخرى يعتبر دليلا أكيدا على بعد نظره، فقد أصبح القائد الأكثر مصداقية وشعبية ليس على مستوى الوطن العربي والعالم الإسلامي فحسب، بل على مستوى العالم أجمع. خلال خمسة أعوام منصرمة، شهدت البلاد العديد من المشاريع التنموية العملاقة في طول البلاد وعرضها، فالمدن الاقتصادية العملاقة تتوزع في مناطق المملكة المختلفة، وها هي الجامعات التي قفز عددها إلى أربع وعشرين جامعة وأكثر من ثمانين ألف مبتعث ومبتعثة في برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي في شتى التخصصات العلمية، والذين سيعودون بإذن الله مزودين بالمعرفة التي تحتاجها المملكة لمواكبة نهضتها التنموية، والتقدم العلمي والمعرفي والنهضة العمرانية، فمشاريع الخير والنماء التي تغطي كافة مناطق وطننا الغالي كلها شواهد على عهد خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز عهد الرفاه والخير للوطن والمواطن.

د. محمد بن علي آل هيازع ـ مدير جامعة جازان

## خطط طموحة

بالرغم من مرور خمسة أعوام منذ مبايعته ملكا للمملكة العربية السعودية، إلا أنه استطاع خلال هذه المدة القصيرة أن يخط بحروف من ذهب اسمه قائدا فذا يعمل بلا كلل من أجل إسعاد شعبه وشعوب العالم الإسلامي والعربي، والعالم كله يشهد له بهذه الحقائق.

فالخطط التنموية الشاملة عمت أنحاء المملكة، ويأتي في المقدمة إنشاء مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ، وإنشاء مدن اقتصادية في كل من حائل والمدينة المنورة وجازان، ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة إلى جانب مركز الملك عبد الله المالي بمدينة الرياض وإعلان مطار المدينة المنورة مطارا دوليا وتوسعة مطار الملك عبد العزيز بجدة وإنشاء مطار المدينة الاقتصادية برابغ. خير شاهد على مدى الاهتمام الذي يوليه حفظه الله للتنمية الشاملة لكافة مناطق المملكة.

أحمد المنصور الزامل ـ مدير عام صندوق الموارد البشرية

## منجزات لا تعد

نتذكر المنجزات التي تمت في هذا العهد الميمون على كافة الأصعدة والمجالات التي هدفت لرقي الإنسان السعودي والعمل على إرغاد عيشه، انعكس ذلك في التطور الكبير الذي تشهده بلادنا الغالية، في مختلف الأصعدة، ولا أدل على ذلك مما شهده حقل العلم والتعليم في هذا العهد الميمون المتمثل بالإنفاق الحكومي على تطوير مجالات التعليم بمختلف مستوياتها وتنوع تخصصاتها، كان ذلك الإنفاق الأكبر في تاريخ موازنات المملكة والذي كان من ثمراته أن تضاعف عدد المؤسسات التعليمية وخاصة مؤسسات التعليم العالي وأصبحت معه جامعاتنا بعدد مضاعف، وبأرقى وأهم التخصصات العلمية.

د. خالد بن عبد الرحمن العبودي ـ مدير جامعة القصيم

## أمن واستقرار

عززت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، جهودها في ترسيخ الأمن، ومن ذلك ما تقوم به الأجهزة الأمنية لحماية الوطن، مخاطرين بأرواحهم في سبيل حماية أمن الوطن والمواطن، والتصدي لأصحاب الفكر الضال، والفئة المنحرفة من الإرهابيين، وإفشال مخططاتهم الإرهابية، وفي مجال التعليم افتتحت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في ثول، وزاد عدد الجامعات في المملكة ليصل إلى خمس وعشرين جامعة.

محمد عبد الصمد القرشي ـ رجل أعمال

## بيعة ملك القلوب

تأتي ذكرى بيعة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ ومملكتنا الغالية تتبوأ مكانة عالية في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

فعلى الصعيد الداخلي كانت هناك جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، وبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الداخلي والخارجي والذي استفاد منه أكثر من ١٠٠,٠٠٠ ألف طالب وطالبة.

ولا يمكن لأي مراقب أن ينسى للملك عبد الله بن عبد العزيز الدور الأكبر في التوسعة الجديدة للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك قطار المشاعر، ما كان له الأثر الكبير في التقليل من الزحام الذي كان يؤرق الكثير من المعتمرين والحجاج فأصبحو يؤدون مناسكهم في يسر وسهولة.

هذا فيض من غيض، للأعمال والإنجازات الكبرى التي تحققت للوطن في ظل قيادة ملكنا المحبوب عبد الله بن عبد العزيز، ونحن نحتفل بهذه الذكرى ندعو الله عز وجل أن يطيل في عمره ويديمه سالما لنا.

أحمد بن محمد الغامدي
مدير المركز الإعلامي في أمانة جدة

## ذرى المجد

يوم البيعة الأغر كان إعلانا عن مسيرة صاعدة لهذا الوطن الكريم نحو ذرى المجد تحت قيادة مليكها المفدى الذي جاء توليه لسدة الحكم ليعلن عن مزيد من التحولات في مسيرة النماء والارتقاء والتطور لهذا الوطن والمواطن، الذي أحب مليكه وأخلص له، وهو الذي بادلهم حبا بحب، لقد أصبحت خطوات التغيير والتطوير والتي يرسمها قائد المسيرة حفظه الله علامة فارقة في جبين الوطن، فقد تتابعت المشاريع والقفزات التنموية على الصعد كافة السياسية والتعليمية والصحية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعمرانية.

وصار للمملكة حضورها السياسي المتميز في بناء التوجهات والمواقف من القضايا الإقليمية والدولية على نحو جعل المملكة مقصدا لكثير من قادة ورؤساء العالم يأخذون برأي المملكة ويلتمسون مواقفها أو يرجون دعمها ووساطتها ما وضع المملكة كرقم بارز في خارطة دول العالم المتقدمة وبوصلة تؤثر توجهاتها في المسارات السياسية والاقتصادية العالمية، إن كل هذا النجاح والتواجد لهذه المملكة على الساحات الإقليمية والدولية مرده لما اتسمت به سياسة قائدها وربانها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من هدوء واتزان محسوب.

محمد أحمد الكنهل ـ الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للغذاء والدواء

## دولة مؤسسات

اتسم عهد خادم الحرمين الشريفين بسمات حضارية رائدة جسدت ما اتصف به من صفات متميزة، أبرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه في كل شأن، وفي كل بقعة داخل الوطن، إضافة إلى حرصه الدائم على سن الأنظمة في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات.

ولم تقف معطيات قائد هذه البلاد عند المنجزات الشاملة التي تم تحقيقها، فهو يواصل مسيرة التنمية والتخطيط لها في عمل دائب يتلمس من خلاله كل ما يوفر المزيد من الخير والازدهار لهذا البلد وأبنائه.

م/ جمال كامل أزهر ـ وكيل أمين محافظة جدة الأسبق

## نجاح وريادة

جسد أيده الله اهتمامه بالوطن والمواطن والسعي من أجل توفير متطلبات الحياة والعيش الكريم له وتحقيق رفاهيته بوصفه محور التنمية الأساس، حيث تضاعفت أعداد الجامعات لتصل إلى أكثر من عشرين جامعة بكافة مناطق المملكة، إضافة إلى افتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات وإنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية.

وحققت المملكة في عهده مكانة مهمة ورائدة في الساحتين العربية والعالمية، فقد وضع ثقله السياسي في قمة الكويت الاقتصادية ونجح في لم الشمل العربي ونبذ الخلافات، إضافة إلى أن مواقفه وآرائه لعودة الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط تعد من الركائز الصلبة حيال ما يجري من أحداث.

كما أن الملك قائد حوار أتباع الأديان الذي يهدف إلى التصالح بين الثقافات، بدلا من التصادم، إضافة إلى إسهام المملكة الفاعل في قمة العشرين الاقتصادية، لإعادة التوازن للاقتصاد العالمي.

المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي ـ مدير عام المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق

## التأسيس المعرفي

إن تنامي الثقافة والفرصة الواسعة لحرية الكلمة التي ترغب في التأسيس المعرفي والبحث عن الذات، وغرس الحوار في أذهان المثقفين جعلهم إمام مسؤولية أكبر، هذه التموجات في عهد خادم الحرمين الشريفين بينت المثقف الحقيقي من مثقف التسطيح إن صح التعبير.

د. عبد المحسن القحطاني

## التوازنات الاجتماعية

من أبرز المتغيرات المهمة في المشهد الثقافي، هو الهامش الإضافي الذي حصلت عليه الصحافة، وأعتقد أن برنامج الابتعاث الخارجي الذي سيسهم في إعادة تشكيل جانب من الثقافة العامة، بشكل يتمايز عن ما عهدناه في عقد التسعينات من القرن الماضي، كما أن شعور الكتاب والمثقفين في هذا الوقت يشير إلى تحول حقيقي في التوازنات الاجتماعية لصالح التجديد والحريات العامة.

توفيق السيف ـ كاتب

## الحراك الثقافي

أعتقد أن التطورات والتحولات الفكرية والثقافية التي حصلت في السنوات الخمس الماضية، لعلها هي الأهم في هذا النطاق حيث تبلورت العديد من المسارات والاستراتيجيات المتصلة بهذا الشأن سواء على مستوى بناء المؤسسات الثقافية، كما حصل في وزارة الثقافة والإعلام التي أنجزت مهمة ربط المؤسسات الثقافية في إطار واحد بعد أن كانت هذه المؤسسات متفرقة ومتناثرة وبشكل كان يثير العديد من الإشكاليات في الوسط الثقافي الوطني، وكانت هناك دعوات متتالية باتجاه جمع هذه المناشط الثقافية في إطار مركزي واحد وهذا ما تحقق بضم الثقافة إلى جانب الإعلام في وزارة واحدة، بشكل أحدث تطورا ثقافيا مهما على هذا الصعيد هذا على مستوى المؤسسات، وعلى المستويات الأخرى بقي الحراك الثقافي الوطني ناميا ومتطورا طموحا ومتوثبا في داخل المجتمع السعودي.. وهنا يمكن القول إن اللقاءات الفكرية الوطنية في إطار مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني تعد واحدة من أهم المناشط الثقافية المعاصرة، ومن أهم المنجزات الثقافية كذلك جائزة الملك عبد الله الدولية للترجمة التي مثلت إضافة مهمة في مجال الترجمة والتواصل الثقافي بين الأمم والحضارات.

زكي الميلاد ـ كاتب وباحث

## سقف الحرية

أعتقد أن من أبرز ما تم إنجازه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، كان إعادة تشكيل مجالس إدارة الأندية الأدبية وارتفاع سقف حرية الطرح الإعلامي، إضافة إلى بروز طرح القضايا الفلسفية والفكرية نتيجة ارتفاع سقف حرية الطرح الصحافي، وكذلك إنشاء جامعات جديدة ذات توجه عالمي.

د. سعود البلوي ـ كاتب